دور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في الصناعة التأمينية– دراسة حالة سوق التأمين الجزائري–

The role of internal audit in activating risk management in the insurance industry -Study of the situation of the Algerian insurance market-

د . حسناوي مريم [1]
جامعة الشلف – الجزائر
m.hasnaoui@univ-chlef.dz

د.حساني حسين
جامعة الشلف – الجزائر
h.hassani@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام:15 /2018/02
تاريخ النشر: 12 /09 / 2019

Abstract:
The main objective of the study is to determine the role of internal audit in the activation of the management of risks in the insurance industry,to maximize the value of insurance companies and achieve their goals, improve their operations. Because the internal audit achieves effective control over all operations of the company and detects risks before they occur.
In order to achieve this objective, the descriptive analytical approach was used to analyze the study data and test the hypotheses. The result showed that the Algerian insurance companies include independent management of internal auditing, in addition to effective supervision by the council of directors on risk management,and the respondents responses reinforced the importance of the role of the internal audit in activating the risk management of Algerian insurance companies.
Jel Classification :G22, G32,
Keywords: Insurance Industry, Risk Management, Internal Audit

مقدمة

تلعب المراجعة الداخلية دورا هاما في عمل شركات التأمين، باعتبار أنها تساعد الإدارة العليا بمعرفة مدى كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلي المطبق لاتخاذ القرارات المناسبة، كما أن لها دور هام في تحسين حوكمة الشركة. وقد تطوّر هذا الدّور واتسع ليتضمن تقدير المخاطر التي يمكن أن تؤثر على أهدافها وعملياتها ومن ثم تقديم الأساليب الملائمة للتغلب على هذه المخاطر.

وتأكيدا على دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر أصدر معهد المراجعين الداخليين بإنجلترا وايرلندا عام2003 معايير للمراجعة الداخلية تركز على الاهتمام بإدارة المخاطر وأصدر عام 2005 توجيها لتطبيق المراجعة الداخلية المبنية على المخاطر.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر التي تهدد الصناعة التأمينية، من خلال إجراء دراسة ميدانية للتعرّف على مدى أثر تفعيل المراجعة الداخلية في إدارة مخاطر شركات التأمين الجزائرية.

إشكالية الدراسة

ومن هذا المنطلق فإن الإشكالية التي سنحاول الإجابة عليها هي: ما هو دور المراجعة الداخلية في إدارة مخاطر الصناعة التأمينية؟

فرضيات الدراسة

سيتم اختبار مدى صحة أو خطأ الفرضيتين التاليتين:

–لا يوجد إطار متكامل للمراجعة الداخلية في شركات التأمين الجزائرية.

[1]. **المؤلف المرسل**: حسناوي مريم، الإيميل: m.hasnaoui@univ-chlef.dz

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدور المراجعة الداخلية على فاعلية إدارة المخاطر في شركات التأمين.

الدراسات السابقة

عالجت الكثير من الدراسات علاقة المراجعة الداخلية بإدارة المخاطر، أهمها:

1. دراسة(Allegrini,2003)[1]، خلصت الدراسة إلى أن المراجعين الداخليين في معظم الشركات الإيطالية قدموا مساهمات كبيرة في تحسين إدارة المخاطر، ونفّذ البعض منهم خدمات استشارية متعلّقة بأنشطتها وساعدوا كذلك في تسهيل الرقابة والتقدير الذاتي للمخاطر، في حين حاول معظمهم إضافة القيمة من خلال الدعم القوي لإدارة المخاطر، وربط أهداف المراجعة الداخلية بأهداف الشركة الاستراتيجية.

2. دراسة (R Elena, 2014)،[2] توصلت هذه الدراسة إلى أن كل من المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر تهدفان إلى تحقيق السيطرة على المخاطر، وأن المراجعة الداخلية تهدف إلى تحسين إدارة الأداء وأداء الشركات وبالتالي تحسين نظام الرقابة الداخلي، وقد تم التوصية بضرورة تنظيم ورشات عمل تهدف إلى ضمان تدريب الموظفين فيما يتعلق بعملية إدارة المخاطر وضمان الخبرة لأعضاء الفرق المعنية بتقديم حلول لإدارة المخاطر.

3. دراسة (Leung, 2003)،[3]أجريت هذه الدراسة لتبيان أهداف المراجعة الداخلية في الشركات الأسترالية، وأشارت أن الغالبية العظمى من المراجعين الداخليين يعتبرون أن الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر وقضايا حوكمة الشركات من الأهداف الأساسية للمراجعة الداخلية، وأن المراجعين الداخليين يركّزون في أعمالهم اليومية على المخاطر وعمليات الرقابة الداخلية، ويقدمون عنهما تقارير دورية ومفصلة إلى الجهات المعنية.

المحور الأول: الإطار النظري

أولا: أهمية وأهداف المراجعة الداخلية

زادت أهمية المراجعة الداخلية وأصبحت نشاطا تقييميا قائما بذاته يشمل كل عمليات الشركة، وتعددت بذلك أهدافه وتطورت مفاهيمه، من أهم المفاهيم المتعلقة بالمراجعة الداخلية:

- التعريف الذي وضعه معهد المراجعين الداخليين (IIA) عام 2000: " المراجعة الداخلية هو نشاط توكيدي واستشاري مستقل وموضوعي صمّم لإضافة قيمة وتطوير عمليات الإدارة، وذلك بمساعدتها لإنجاز أهدافها بطريقة منهجية منظمة، لتقييم وتطوير فعالية إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة ".[4]

- وقد أعاد معهد المراجعين الداخليين صياغة تعريف وظيفة المراجعة الداخلية سنة 2010، حيث حافظ على الجوهر الأساسي للتعريف السابق، وأصبح كما يلي: "نشاط المراجعة الداخلية هو دائرة أو قسم أو فريق من المستشارين أو غيرهم من ممارسي المهنة، يقدمون خدمات تأكيدية واستشارية بشكل موضوعي ومستقل، مصممة لزيادة وتحسين قيمة عمليات المنظمة، والمساعدة في إنجاز أهدافها بصورة منهجية ومنتظمة بهدف تقييم وتحسين فعالية عمليات الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة"[5].

استنادا إلى هذين التعريفين نستنتج أن المراجعة الداخلية هي:

- نشاط تأكيدي يهدف إلى تقديم خدمات تأكيدية للإدارة والشركة ككل، وذلك من خلال التأكد من حسن سير العمل وفحص مختلف العمليات المالية والتشغيلية، والتقييم الفعال والموضوعي للأدلة من أجل تقديم رأي واستنتاجات تخص عمليات إدارة المخاطر والرقابة والحوكمة[6]؛

- نشاط استشاري يقدّم خدمات استشارية تشمل توجيهات تقدّم للإدارة ومجلس الإدارة فيما يتعلق بأنشطة الشركة (*تقديم نصائح فيما يتعلق بالسياسات المختلفة وتدريب الموظفين ومراقبة التقييم الذاتي ودعم التخطيط الاستراتيجي*)[7]؛

- نشاط موضوعي بعيد عن التحيز عند ممارسة مهامه؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- نشاط مستقل عن أي نشاط إداري أو مالي في الشركة يقدم خدماته المختلفة بموضوعية وحيادية.

وتبرز أهمية المراجعة الداخلية في:

- حاجة الإدارة العليا المتزايدة إلى التقارير الدورية الدقيقة والتي تعبّر عن واقع مجريات التشغيل؛
- رغبة الإدارة في تقديم البيانات الصحيحة للأطراف الخارجية[8]؛
- تزايد حجم المؤسسات المالية وتعدد فروعها؛
- الزيادة في حالات فشل المؤسسات وإفلاسها؛
- الحاجة إلى وسائل أكثر نجاعة لاكتشاف الأخطاء والغش.

وعلى هذا الأساس يمكن صياغة هدفين رئيسيين للمراجعة الداخلية، يشمل الهدف الأول التحقق من مدى التزام المستويات الإدارية المختلفة بالسياسات والإجراءات ووسائل الرقابة الداخلية المصرّح بها، أما الثاني فيشمل التحقق من مدى فعالية وكفاءة أداء الإدارات والأقسام المختلفة[9].

ولتحقيق هذين الهدفين فإن نشاط إدارة المراجعة الداخلية ينطوي على:

- مراجعة وتقييم مدى كفاءة وفعالية وسائل الرقابة التي تتبنّاها الشركة في مجالات التشغيل والتمويل والمحاسبة؛
- التحقّق من إمكانية الاعتماد على البيانات المحاسبية والإحصائية التي تتضمنها السجلات المختلفة بالشركة؛
- التحقق من مدى المحاسبة على الأصول وحمايتها من عوامل الإسراف والخسائر والاختلاس؛
- تقييم الأداء على مستوى مراكز المسئولية.

ثانيا: المراجعة الداخلية وعمليات إدارة المخاطر في شركات التأمين

أكد ((Beasley, M. S., Clune, R., & Hermanson, D. (2006) في دراسته[10] على تأثير عمليات إدارة المخاطر على مهام و أنشطة المراجعة الداخلية، و خلصت الدراسة إلى أن هناك تأثير لوجود إدارة للمخاطر بالشركة على أنشطة المراجعة الداخلية، و يزداد هذا التأثير عند وجود إطار متكامل لإدارة المخاطر، لذا فإن وجود نظام أو إطار متكامل لإدارة المخاطر بالشركة يحتم وجود علاقة بين إدارة المخاطر والمراجعة الداخلية تقوم على التنسيق بينهما لخدمة أهداف الشركة.

وتناول ((Hermanson, D. R. (2003)في دراسته[11] تأثير الإدارة الشاملة للمخاطر المقترح بواسطة لجنة رعاية المنظمات (COSO)[12] على الإطار المتكامل للمراجعة الداخلية، و توصلت الدراسة إلى أنه لكي يتم تقديم تأكيد معقول عن مدى تحقيق المنظمة لأهدافها (الإستراتيجية والتشغيلية) فإنه يجب الاعتماد على الإطار المقترح بواسطة لجنة رعاية المنظمات (COSO) الذي حدّد ثمانية مكوّنات للإدارة الشاملة للمخاطر وهي:

- بيئة داخلية أساس مكونات الإدارة الشاملة للمخاطر وتشمل (إدارة المخاطر ومجلس الإدارة وقيم أخلاقية ومتكاملة)؛
- تحديد الأهداف وتشمل (أهداف استراتيجية وتشغيلية)؛
- تحديد الأحداث التي يمكن أن تعيق تحقيق الأهداف؛
- تقدير المخاطر (الاحتمال والتأثير)؛
- الاستجابة للمخاطر؛
- الأنشطة الرقابية؛
- المعلومات والاتصال؛
- المتابعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت الدراسة إلى أن المراجعة الداخلية لها دور فعّال في متابعة الإدارة الشاملة للمخاطر من خلال المتابعة والفحص والتقييم والتقرير عن فعالية عملية إدارة المخاطر والتوصية بما يؤدي إلى تحسينها.وبالتالي فإن وجود إدارة للمخاطر لدى الشركة يعتبر تحديا كبيرا يواجهه المراجع الداخلي يحتم عليه مساعدة الإدارة في وضع سياسات واستراتيجيات فعالة لإدارة مخاطرها والمساهمة في وضع وتنفيذ ومتابعة الأحكام والمعايير الصادرة في هذا الشأن[13].

أما على مستوى شركات التأمين، تعد إدارة المخاطر إحدى الإدارات أو الوحدات التي ترتبط بشكل كبير بالمراجعة الداخلية، على الرغم من أن كل منهما يمثل وحدة مستقلة عن الأخرى في الهيكل التنظيمي للشركة، وتظهر مستويات هذه العلاقة في المراحل التالية:

- مرحلة تخطيط عملية المراجعة، بحيث يراعى عند التخطيط لعملية المراجعة الداخلية تحديد الإجراءات التي تتضمن معلومات عن العمليات والأنشطة التي تتعرض لمخاطر عالية، بناء على دليل المخاطر الذي يشكل هيكل لكل المخاطر المتعارف عليها، على أن يتم خلال هذه المرحلة إجراء تقييم لأنشطة المراجعة الداخلية من منظور المخاطرة، ومدى مشاركة إدارة المخاطر في إجراء تقييم المخاطر.

- مرحلة تنفيذ عملية المراجعة، فيتم التركيز على اختيار ما إذا كانت إدارة الشركة والرقابة الداخلية بها تعملان على تجنب المخاطر أو الحد منها، لذا يوصي المراجع الداخلي خلال هذه المرحلة بزيادة فعالية أنشطة الرقابة الداخلية التي يتم تحديدها بالتنسيق المباشر بينه وبين ومدير المخاطر بالشركة.

مرحلة أوراق العمل، ويتم خلالها إضافة المعلومات المتعلّقة بالمخاطر إلى أوراق عمل المراجع أثناء تنفيذه لعملية المراجعة، بحيث يربط بين كل ملاحظة أو نتيجة يصل إليها وبين المخاطر التي تتعرّض لها الشركة، مع إمكانية تقديم المراجع توصيات مناسبة تخص معالجة خطر معين.

- مرحلة إعداد تقرير المراجعة، والذي يتضمن تقرير المراجع النتائج التي تم التوصل إليها بشأن المخاطر والتوصيات اللازمة لتجنبها أو الحد منها، على أن يتم رفع هذا التقرير للجنة المراجعة ومجلس الإدارة والتي بدورها تصدر تعليماتها لإدارة المخاطر للأخذ بتوصيات المراجع ومتابعة تنفيذها.

- مرحلة المتابعة، ويتم خلالها متابعة وتقييم نظام الرقابة الداخلية على أساس المخاطر بالتنسيق بين كل من وحدة المراجعة الداخلية ووحدة إدارة المخاطر بالشركة، بهدف السيطرة على كافة مخاطرها وإدارتها بالطريقة التي تقلل من احتمالات تعرضها للخسارة.[14]

وفي إطار علاقة المراجعة الداخلية بإدارة المخاطر في شركات التأمين يجب الأخذ في الاعتبار مجموعة من الشروط الأساسية، أهمها:

- أن يكون هناك توافق بين كل من المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر بالشركة يضمن لكلا الطرفين علاقة تكاملية، مع الحفاظ على الصورة الذاتية والاستقلالية لطبيعة عمل كل منهما، وهذا يتطلب وضع سياسة تضمن تدفق البيانات والمعلومات بينهما؛

- لابد على إدارة المخاطر بالشركة وفي إطار هذه العلاقة السماح للمراجع الداخلي بالمشاركة في اجتماعاتها مع الإدارة العليا عند وضع استراتيجية لإدارة مخاطر الشركة، والسماح له بالدخول إلى قاعدة البيانات الخاصة بها لتحقيق المشاركة الفعالة، وتقديم المشورة اللازمة لإعداد نظام محكم لإدارة مخاطر الشركة؛

- يجب على إدارة المخاطر بالشركة أن يكون لها إطار محدد لعملياتها، تحدد فيه الملامح الأساسية لعملية إدارة المخاطر في مراحلها المختلفة؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعد إدارة المخاطر بالشركة مسئولية مشتركة بين المراجعة الداخلية وإدارة المخاطر بها، فمهام إدارة المخاطر هي القيام بتنفيذ كافة العمليات التي من شأنها تحقيق إدارة شاملة للمخاطر التي تتعرّض لها الشركة، وتتمثل وظيفة المراجعة الداخلية في التحقّق من تنفيذ التوصيات التي تم وضعها لتحسين فعالية إدارة المخاطر بالشركة وهذا يتطلّب التنسيق الدائم بين المراجع الداخلي و مدير المخاطر بالشركة.[15]

ثالثا: دور المراجعة الداخلية في الإدارة الشاملة لمخاطر شركات التأمين

تقوم شركات التأمين باعتماد استراتيجية شاملة لإدارة المخاطر، بهدف فهم وإدارة كافة أنواع المخاطر الناتجة عن أنشطتها الأساسية، ويمكن من خلالها تحقيق مزيج مشترك بين الإدارة الشاملة للمخاطر والمراجعة الداخلية، وهذا من خلال:

- وضع وتحديد أهداف الشركة،فيقوم المدير التنفيذي للشركة بتحديد الأهداف والبدائل الاستراتيجية ورؤية الشركة لتحقيق النجاح وتوصيل هذه الأهداف إلى الشركة ككل، وعلى كل رؤساء وحدات الأعمال والأقسام والفروع تحديد أهدافهم التي يجب أن تتكامل مع أهداف الشركة، أما دور المراجعة الداخلية في هذه المرحلة فيتمثل في التأكد من أن أهداف المنظمة تم وضعها وتوصيلها عبر الشركة بفعالية وأن أهداف الوحدات والأقسام والفروع تتكامل مع أهداف الشركة؛

- تحديد المستوى المقبول من الخطر للشركة عن طريق مجلس الإدارة والمديرين، بينما يتمثّل دور المراجعة الداخلية في تقديم تأكيد بأن المستويات التي يمكن تحمّلها من المخاطر تم تحديدها وأن الإدارة تعمل داخل هذه الحدود المقبولة من المخاطر؛

- إنشاء وتكوين إطار مناسب لإدارة المخاطر تحت مسؤولية مجلس الإدارة والإدارة العليا، ويتمثّل دور المراجعة الداخلية في إجراء التقييم على مستوى الوحدات والفروع لتنفيذ هذا الإطار و يسمح للمراجعة الداخلية بإجراء المتابعة والتقييم للإجراءات المتبعة لمنع حدوث فجوات بين هيكل ووظيفة الإطار؛

- التحقّق من المخاطر التي سوف تمنع الشركة من تحقيق أهدافها، فالإدارة تحتاج إلى تحديد الأحداث المحتملة التي تؤدي إلى حدوث خطر واحتمال وقوعه، ويتمثل دور المراجعة الداخلية في دراسة مجتمع الخطر وتقييم المخاطر المهمة المتضمنة فيه، كما تقوم المراجعة الداخلية بفحص المخاطر المحددة عند كل المستويات التنظيمية؛

- تقييم احتمال وتأثير حدوث المخاطر، ويتمثّل دور المراجعة الداخلية في تقديم تأكيد بأن المخاطر تم تقييمها بشكل سليم؛

- اختيار وتنفيذ الاستجابات الملائمة للمخاطر، فبعد تحديد المخاطر وترتيبها يتم البحث عن أدوات الرقابة الملائمة لتخفيض هذه المخاطر وجعلها داخل حدود المستوى المقبول، وعلى الإدارة أن توثّق خطتها وقراراتها طبقا لأكثر الوسائل فعالية واقتصادا لتخفيف هذه المخاطر التي قد تعوق أنشطتها عن تحقيق أهدافها، وتقوم المراجعة الداخلية بتقديم تأكيد عن عملية إدارة المخاطر وكيف يتم اختيار وتنفيذ الاستجابات الملائمة للمخاطر؛

- إدارة أنشطة الرقابة والاستجابات الأخرى لتخفيف المخاطر، فبعد تحديد استراتيجيات الاستجابة للمخاطر يجب على الإدارة أن تكفل أدوات الرقابة وأنشطة الاستجابات الأخرى للمخاطر وأن تختبرها لتتأكد من أنها تعمل بفعالية، وعلى المراجعين الداخليين أن يتفهموا كيفية تصميم أدوات الرقابة وتقييم مدى ملاءمتها كاستجابة للمخاطر، وفي هذه المرحلة فإن المراجعة الداخلية تحتاج إلى اختبار فعالية الحدود المادية والمنطقية وحماية المعلومات؛

- تقديم المعلومات عن المخاطر وتوصيلها بشكل منظّم لكل مستويات الشركة، فيقوم فريق إدارة المخاطر بالاتفاق مع المراجعة الداخلية بتوصيل نتائج عمله إلى الشركة ككل، وتحتاج الإدارة إلى تفهّم المخاطر التي سوف تمنعها من تحقيق أهدافها وما الأدوات الرقابية التي يجب استخدامها لتخفيف المخاطر، أما المراجعة الداخلية فإنها تحتاج إلى تقييم التقرير عن المخاطر الأساسية عند كل مستويات المنظمة واختبار دقة وملاءمة واكتمال المعلومات والتقرير عنها وتوصيلها؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– المتابعة المركزية وتنسيق عمليات إدارة المخاطر ومخرجاتها، بحيث يتم إعداد وتجهيز الأنشطة الرقابية بواسطة الإدارة بشكل مستمر وذلك للتأكّد من الالتزام باستراتيجيات الاستجابة للمخاطر، وتقوم المراجعة الداخلية بتقييم هذه العملية؛

– تقديم تأكيد عن فعالية إدارة المخاطر، فتقوم الإدارة بالتحقّق من المخاطر وأدوات الرقابة الملائمة لها لتخفيف آثارها السلبية، كما تقوم بتقديم تأكيد إلى مجلس الإدارة بأن عملية إدارة المخاطر تتم بفعالية، وتقوم المراجعة الداخلية بمراجعة نتائج تقديرات إدارة المخاطر وذلك بشكل مستقل؛

– تقديم تأكيد موضوعي ومستقل وتقديم خدمات استشارية إلى مجلس الإدارة عن مدى فعالية إدارة المخاطر، ويمكن للمراجعة الداخلية أن تضيف قيمة للشركة عن طريق تقديم تأكيد موضوعي بأن معظم مخاطر الأعمال تم إدارتها بشكل مناسب وكذا تقديم تأكيد بأن إدارة المخاطر بالمنظمة وإطار الرقابة الداخلية يعملان بفعالية.[16]

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

أولا: مجتمع وعينة الدراسة

يتشكل مجتمع الدراسة من مجموعة المدراء العامين والمدراء الماليين والمدقّقين الداخليين العاملين على مستوى المديريات العامة لمختلف شركات التأمين، حيث تم تحديد عينة عشوائية من هذا المجتمع لتوزّع عليها الاستبانات التي وصلت 125 استبانة على أفراد العينة منها 100 استبانة مباشرة و25 استبانة عن طريق البريد الإلكتروني. تم استرداد 115 استبانة بنسبة 92% من الاستبانات التي تم توزيعها واستبعدنا غير الصالحة منها للدراسة، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة 88 استبانة، ونشير هنا إلى أن الاستبانات غير الصالحة للتحليل كانت خالية من الإجابات لدى مراجعتها، كما أن المبحوث كان يجيب بأكثر من إجابة على الأسئلة المطروحة.

1– خصائص عينة الدراسة

شركة التأمين: بلغ عدد الشركات التي أمكن الحصول منها على المعلومات اللازمة (11) شركة و هي تمثل 47.8% من سوق التأمين في الجزائر، حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 20.5% من أفراد العينة موظفون في شركة (SAA)، و 19.3% يعملون في شركة (CAAR)، 17% من أفراد العينة يعملون في شركة (CAAT)، و11.4% يعملون في شركتي (GAM، SALAMA) بنفس النسبة للشركتين، 10.2%من أفراد العينة يعملون في شركة (CASH)، و 3.4% يعملون في شركة (ALLIANCE)، بينما تمثل نسبة 1.1% أفراد العينة الذين يعملون في كل منشركة (CIAR، TRUST، 2A) وذلك بنفس النسبة لكل الشركات.

الجنس: يتضح من خلال بيانات الجدول أن 54.5% من أفراد عينة الدراسة هم من الذكور، بينما نسبة الإناث بلغت 45.5%.

العمر: تختلف الفئات العمرية لعينة الدراسة كما هو مبين في الجدول، والملاحظ أن النسبة الأعلى من مجتمع الدراسة هم من الفئة العمرية (من 25–40 سنة) بنسبة بلغت 60.2%، و31.8% من أفراد عينة الدراسة تراوحت أعمارهم من (40–55 سنة)، أما أقل نسبة فتقع ضمن الفئة العمرية التي تبلغ أكثر من 55 سنة بنسبة 8.0%.

المؤهل العلمي: من خلال البيانات الواردة في الجدول، يتبيّن أن 71.6% من أفراد العينة هم من حملة شهادات الدراسات العليا، وأن 28.4% منهم من حملة الشهادات الجامعية (الفئة المستهدفة الجامعيون).

التخصّص العلمي: أما فيما يتعلّق بالتخصص العلمي،فقد تبيّن أن 37.5% كانت لتخصص العلوم المالية، و28.4%اقتصاد وتسيير ونسبة 15.9% للقانون، وتوزعت نسبة 18.2% على تخصّصات مختلفة أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوظيفة: من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة المديرين العامين بلغت 13.6%، ونسبة المديرين الجهويين بلغت 12.5% ، وقد تكونت العينة من 11.4% نائب مدير و26.1% رئيس مصلحة و 9.1 % من أفراد العينة هم مدقّقون داخليون.

الخبرة العملية: تتباين نسب سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة، وتمثّل فئة (أكثر من 10 سنوات) النسبة الأعلى بنسبة مئوية تقدر ب 63.6%، تليها الفئة (من 5-10سنوات) بنسبة 25%، وتقدّر نسبة الذين لديهم خبرة تقلعن (5سنوات) ب 11.5%، وهذا دليل على أهمية الإجابات المستفادة من هؤلاء الأشخاص ذوي الخبرة في هذا القطاع.

عدد الدورات التدريبية في مجال إدارة المخاطر: توضّح بيانات الجدول، بأن نسبة 14.8% من أفراد العيّنة استفادوا من أكثر من 10 دورات تدريبية في مجال إدارة المخاطر، ونسبة 29.5%استفادوا من 5 إلى 10 دورات تدريبية في هذا المجال، بينما استفادت نسبة55.7% من أفراد العينة من دورات تدريبية لا تفوق خمس دورات.

فيما يلي بعض الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة موزعة حسب فئات الدراسة:

جدول رقم 1. خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الشركة	CAAT	15	%17.0
	CAAR	17	%19.3
	SAA	18	%20.5
	CASH	9	%10.2
	GAM	10	%11.4
	ALLIANCE	3	%3.4
	SALAMA	10	%11.4
	CCR	1	%1.1
	CIAR	1	%1.1
	TRUST	1	%1.1
	2A	1	%1.1
	Autres	2	%2.3
	المجموع	88	100%
الجنس	ذكر	48	%54.5
	أنثى	40	%45.5
المجموع		88	100%
العمر	أقل من 25 سنة	-	-
	من 25- 40 سنة	53	%60.2
	من 40 – 55 سنة	28	%31.8
	أكثر من 55 سنة	7	%8.0
المجموع		88	100%
المؤهل العلمي	جامعي	25	%28.4
	دراسات عليا	63	%71.6
المجموع		88	%100.0
التخصص العلمي	علوم مالية	33	%37.5
	إقتصاد و تسيير	25	%28.4
	قانون	14	%15.9
	أخرى	16	%18.2
المجموع		88	%100.0
الوظيفة	مدير عام	12	%13.6
	مدير جهوي	11	%12.5
	نائب مدير	10	%11.4
	رئيس مصلحة	23	%26.1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	مدقق داخلي	8	%9.1
	أخرى	24	%27.3
المجموع		88	%100.0
الخبرة العلمية	أقل من 5 سنوات	10	%11.4
	من 5- 10 سنوات	22	%25.0
	أكثر من 10 سنوات	56	%63.6
المجموع		88	%100.0
عدد الدورات التدريبية في مجال المخاطر	أقل من 5	49	%55.7
	من 5- 10	26	%29.5
	أكثر من 10	13	%14.8
المجموع		**88**	**%100.0**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معطيات spss.

2- اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

يقصد **بصدق الاستبانة** أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه[17]، وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكّمين متخصّصين في نفس المجال وهم أكاديميين ومهنيين بالجامعات الجزائرية والأجنبية، وقد استجابة الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة.

صدق الاتساق الداخلي، ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه لإيجاد العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويكون الارتباط كبيرا إذا كان مستوى المعنوية أقل من 0.05 بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، و بالدرجة الكلية للاستمارة،[18] و هي موضحة فيما يلي:

جدول رقم2. معاملات الارتباط بيرسون لعبارات محاور الدراسة بالدرجة الكلية للمحاور

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
دور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية			
1	توجد سياسة داخلية لإدارة المخاطر.	0,571**	0.000
2	توجد إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية في الشركة.	0,546**	0.000
3	يتوفر لدى شركتكم نظام معلومات ذو جودة عالية.	0,522**	0.000
4	يقوم المراجع الداخلي بإعداد تقارير عن المخاطر وتقديمها لمجلس الإدارة.	0,574**	0.000
5	هناك رقابة فعلية من طرف مجلس الإدارة والإدارة العليا على إدارة المخاطر.	0,691**	0.000
6	تقدم إدارة المراجعة الداخلية تقريرا دوريا على مدى التزام شركتكم بأحكام القانون والقواعد المنظمة لها.	0,647**	0.000
7	يقوم المراجع الداخلي بالتعرف على المخاطر الهامة التي تواجهها الشركة والعمل على تخفيضها.	0,813**	0.000
8	يقوم المراجع الداخلي بالتحديث المستمر للمعلومات التي يتم يجمعها عن المخاطر للوصول إلى نظام معلومات متكامل.	0,770**	0.000
9	لدى مدير إدارة المراجعة الداخلية الصلاحيات الكافية التي تمكنه من القيام بعمله بحرية تامة وعلى أكمل وجه.	0,612**	0.000
10	يقوم المراجع الداخلي بمراجعة السياسات والاستراتيجيات المعتمدة من قبل مجلس الإدارة لتحديد المخاطر.	0,685**	0.000
11	يستفيد المراجع الداخلي من دورات تدريبية متطورة لأداء مهامه بفعالية أكبر.	0,656**	0.000
12	تساهم كل المستويات الإدارية للشركة في وضع الخطط والسياسات المطلوبة لإدارة المخاطر.	0,719**	0.000
13	يقوم المراجع الداخلي بالتأكد من مدى توافق الأهداف المسطرة من طرف الأقسام المختلفة مع أهداف الشركة فيما يتعلق بإدارة المخاطر.	0,648**	0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14	يقوم المراجع الداخلي بالتقييم الدوري للمخاطر من خلال المراقبة المستمرة للأنشطة.	0,684**	0.000
15	يتمتع المراجع الداخلي بالكفاءة والخبرة التي تمكّنه من التقييم الجيد للمخاطر.	0,757**	0.000
16	يقوم المراجع الداخلي بوضع إجراءات وأساليب تهدف إلى الحد من المخاطر والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عنها.	0,645**	0.000
17	يقوم المراجع الداخلي بمراجعة المخاطر بشكل دوري ما يسمح للإدارة باتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب.	0,739**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS- *الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 =a

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات محور الاستبيان دالة عند مستوى معنوية 0.05=a، وأن جميع فقرات المحاور تتمتّع **بدرجة صدق** مرتفعة جدا وهذا يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين فقرات محور الدراسة وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت لقياسه.

ويقصد **بثبات الاستبانة** أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع هذه الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وبهدف التوصّل إلى دلالات ثبات الاستبانة وفاعلية فقراتها، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفاكرونباخ، و جاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم 3. معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفاكرونباخ	الصدق الذاتي*
دور المراجعة الداخلية	17	0.919	0.958

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS،*الصدق الذاتي= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفاكرونباخ.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفاكرونباخ لمحور الدراسة بلغ قيمة 0.919 وهذا يدل على أن فقرات الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في إجراء التحليل الإحصائي واختبار فروض الدراسة.

3- اختبار التوزيع الطبيعي

تم استخداماختبار كولمجوروف- سمرنوف Kolmogorov- Smirnov (K-S)لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم 4. نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المحاور	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
دور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر	1.206	0.1090

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (04) أن قيمة مستوى الدلالة (sig) أكبر من قيمة مستوى الدلالة 0.05=a، مما يدل على إتباع بيانات المحور للتوزيع الطبيعي، و عليه سيتم استخدام الإختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

ثانيا: تحليل بيانات الدراسة

تم استخدام اختبارT للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات محور الاستبيان، بحيث تكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت القيمة t المحسوبة أكبر من القيمة t الجدولية أو مستوى الدلالة أقل من 0.05 والوزن النسبي أكبر من 60%، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية أو مستوى الدلالة أقل من 0.05 والوزن النسبي أقل من 60%، بينما تكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان مستوى الدلالة أكبر من 0.05 والقيمة المطلقة t المحسوبة أقل من القيمة t الجدولية (1.664).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم استخدام اختبارt للعينة الواحدة والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في الفقرات المتعلّقة بدور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية، والنتائج مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم 5. تحليل الفقرات المتعلقة بدور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر

	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المعنوية	قيمة t	الترتيب
	وجود إطار متكامل للمراجعة الداخلية	**3.6899**	**0.545050**	**0.000**	**11.874**	
01	توجد سياسة داخلية لإدارة المخاطر	3.76	0.8160	**0.000**	8.748	3
02	توجد إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية في الشركة	3.92	0.7910	**0.000**	10.915	1
03	يتوفر لدى شركتكم نظام معلومات ذو جودة عالية	3.63	0.9260	**0.000**	6.331	11
04	يقوم المراجع الداخلي بإعداد تقارير عن المخاطر وتقديمها لمجلس الإدارة	3.66	0.8430	**0.000**	7.337	8
05	هناك رقابة فعلية من طرف مجلس الإدارة والإدارة العليا على إدارة المخاطر	3.78	0.7800	**0.000**	9.433	2
06	لدى مدير إدارة المراجعة الداخلية الصلاحيات الكافية التي تمكنه من القيام بعمله بحرية تامة وعلى أكمل وجه.	3.59	0.7830	**0.000**	7.084	9
07	تساهم كل المستويات الإدارية للشركة في وضع الخطط والسياسات المطلوبة لإدارة المخاطر.	3.49	0.8710	**0.000**	5.263	15
	كفاءة ونزاهة العنصر البشري	**3.5284**	**0.671070**	**0.000**	**7.387**	
08	يستفيد المراجع الداخلي من دورات تدريبية متطورة لأداء مهامه بفعالية أكبر.	3.59	0.6890	**0.000**	8.048	5
09	يتمتع المراجع الداخلي بالكفاءة والخبرة التي تمكنه من التقييم الجيد للمخاطر	3.47	0.8830	**0.000**	4.947	16
	دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر	**3.5440**	**0.604410**	**0.000**	**8.444**	
10	تقدم إدارة المراجعة الداخلية تقريرا دوريا على مدى التزام شركتكم بأحكام القانون والقواعد المنظمة لها.	3.73	0.8400	**0.000**	8.117	4
11	يقوم المراجع الداخلي بالتعرف على المخاطر الهامة التي تواجهها الشركة والعمل على تخفيضها إلى أدنى حد ممكن.	3.67	0.7840	**0.000**	8.025	6
12	يقوم المراجع الداخلي بالتحديث المستمر للمعلومات التي يتم يجمعها عن المخاطر للوصول إلى نظام معلومات متكامل	3.44	0.7860	**0.000**	5.291	13
13	يقوم المراجع الداخلي بمراجعة السياسات والاستراتيجيات المعتمدة من قبل مجلس الإدارة لتحديد المخاطر.	3.59	0.7210	**0.000**	7.684	7
14	يقوم المراجع الداخلي بالتأكد من مدى توافق الأهداف المسطرة من طرف الأقسام المختلفة مع أهداف الشركة فيما يتعلق بإدارة المخاطر.	3.53	0.7570	**0.000**	6.616	10
15	يقوم المراجع الداخلي بالتقييم الدوري للمخاطر من خلال المراقبة المستمرة للأنشطة.	3.44	0.7860	**0.000**	5.291	13
16	يقوم المراجع الداخلي بوضع إجراءات وأساليب تهدف إلى الحد من المخاطر	3.43	1.003	**0.000**	4.037	17

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عنها.					
17	يقوم المراجع الداخلي بمراجعة المخاطر بشكل دوري ما يسمح للإدارة باتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب.	3.51	0.8970	**0.000**	5.348	12
	جميع الفقرات	**3.60**	**0.544**	**0.000**	**10.385**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

ظهر من خلال الجدول أعلاه أن اتجاهات عيّنة الدراسة إيجابية نحو فقرات الاستبيان، حيث بلغ الوسط الحسابي الإجمالي للمحور (3.602) وهو أكبر من متوسط أداة القياس (3)، وبانحراف معياري قدر ب (0.54)، مما يدل على موافقة أفراد العينة على دور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية.

وتبين أن القيمة t المحسوبة لفقرات المحور أكبر من القيمة t الجدولية، والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05)، وعليه t قيمة ذات دلالة إحصائية لجميع فقرات المحور.

ولقد جاءت الفقرة (02) من المحور في المرتبة الأولى بوسط حسابي قدر ب (3.92) وبانحراف معياري بلغ (0.79) وهذا يعني درجة موافقة عالية تعكس درجة موافقة المبحوثين على أن شركة التأمين تشمل إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية في الشركة، كما تبين أن هناك رقابة فعلية من طرف مجلس الإدارة والإدارة العليا على إدارة المخاطر من خلال الفقرة رقم (5) التي جاءت في المرتبة الثانية بوسط حسابي قدر ب (3.78) وبانحراف معياري قدر ب (0.78). بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (16) بوسط حسابي يقدر ب (3.43) وهو أكبر من متوسط أداة القياس (3)،وانحراف معياري يقدر ب (1.00) والتي تنص على أن " المراجع الداخلي يقوم بوضع إجراءات وأساليب تهدف إلى الحد من المخاطر والتقليل من الآثار السلبية الناتجة عنها" وهذا يعكس عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرة من المحور لأنها لا تعتبر من صلاحيات المراجع الداخلي. حيث أن قيام المراجع الداخلي بدوره في متابعة الفحص والتعرف على الأخطار الجوهرية التي تؤثر على أهداف الشركة ومعرفته الكافية بالمعايير المهنية من أهم البنود التي تعمل على تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين. كما أن للمراجعة الداخلية في شركات التأمين دور مهم في القضاء على نقاط الضعف التي تعتري أنظمة إدارة المخاطر، فهي تهدف إلى توفير وتحليل واضح وشامل لمدى فعالية نظام الرقابة الداخلية، كما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة.

ثالثا: اختبار فرضيات الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الاختبارات المعلمية اختبار T لعينة واحدة، التباين الأحادي، الانحدار الخطي البسيط)، حيث تعتبر هذه الاختبارات مناسبة في حالة ما إذا كان توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي، وذلك كما يلي:

اختبار الفرضية الأولى

H_0: لا يوجد إطار متكامل للمراجعة الداخلية في شركات التأمين الجزائرية.

H_1: يوجد إطار متكامل للمراجعة الداخلية في شركات التأمين الجزائرية.

يوضّح الجدول رقم 5. أن القيمة T المحسوبة لجميع فقرات المحور بلغت 10.385 عند مستوى معنوية 0.05 ولقد كانت أكبر من القيمة T الجدولية 1.664، مما يجعلنا نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد إطار متكامل للمراجعة الداخلية في شركات التأمين الجزائرية.

اختبار الفرضية الثانية

H_0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى a=0.05 بين إجابات المبحوثين حول مدى أهمية الدور الذي تقوم به المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

H_1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى a=0.05 بين إجابات المبحوثين حول مدى أهمية الدور الذي تقوم به المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية.

لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق من وجهة نظر أفراد العينة حول الفرضية الثانية، ولاختبار ذلك يجب استخدام تحليل التباين الأحادي (*One way Anova test*)تبعا للمتغيرات الديموغرافية، حيث كانت النتائج كما يلي:

يبين الجدول رقم 6. أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 وبلغت قيمة f المحسوبة في الوظيفة 1.545 أما في سنوات الخبرة فقد بلغت 2.038 وقدرت في عدد الدورات الخاصة بإدارة المخاطر ب 0.660 وبالتالي كل قيم f المحسوبة هي أصغر من f الجدولية والتي تساوي 3.09 مما يدل على عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة حول دور المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية.

جدول رقم 6.نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في وجهات نظر العينة حول الفرضية الثانية

البيان	مصدر التباين	مجموع	Df	متوسط	قيمة f	مستوى
الوظيفة	بين المجموعات	67.076	20	3.354	1.068	0.4020
	داخل المجموعات	210.379	67	3.140		
	الإجمالي	277.455	87			
الخبرة العملية	بين المجموعات	7.345	20	0.3670	0.7110	0.8010
	داخل المجموعات	34.610	67	0.5170		
	الإجمالي	41.955	87			
عدد الدورات التدريبية في إدارة المخاطر	بين المجموعات	12.575	20	0.6290	1.214	0.2710
	داخل المجموعات	34.698	67	0.518		
	الإجمالي	47.273	87			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

إختبار الفرضية الثالثة

H_0: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدور المراجعة الداخلية على فاعلية إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية.

H_1: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لدور المراجعة الداخلية على فاعلية إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية.

تطلب اختبار هذه الفرضية استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لدراسة تأثير المراجعة الداخلية في إدارة مخاطر شركات التأمين الجزائرية، و كانت النتائج الإحصائية كما هي مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم 7.نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط لدراسة دور المراجعة الداخلية على فاعلية إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية

المتغير	R	^{2}R	F	Sig.	
المراجعة الداخلية	0,718	0.515	91.447	0,000	
	A	الخطأ المعياري	معامل (β)	T	Sig.
	1.729	0.211		8.211	0.000
	0.5530	0.058	0.718	9.563	0.000
Y_2= 1.729+ 0.553 b					

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط الثنائي المراجعة الداخلية و إدارة مخاطر شركات التأمين يساوي (0.718)، كما بلغ معامل التحديد الذي يستخدم لقياس القوة التفسيرية للنموذج (0.515)، مما يعني أن (51%) من التغير في إدارة مخاطر الملاءة المالية تعود إلى التغير في دور المراجعة الداخلية، وبلغت قيمة (F) المحسوبة (91.447) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي بلغت (3.96)، و بما أن مستوى الدلالة يساوي (0.000) و هو أقل من (0.05)، فإن **للمراجعة الداخلية دور في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية**. ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي للنموذج كما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

$$Y_2 = 1.729 + 0.553\ b$$

حيث أنه كلما زادت فعالية أساليب المراجعة الداخلية في شركات التأمين بوحدة واحدة ساهم ذلك في زيادة فعالية إدارة مخاطر الملاءة المالية ب 0.553 وحدة.

والشكل الموالي يوضح التوزيع الطبيعي للبواقي

شكل رقم (*01*): التوزيع الطبيعي للبواقي

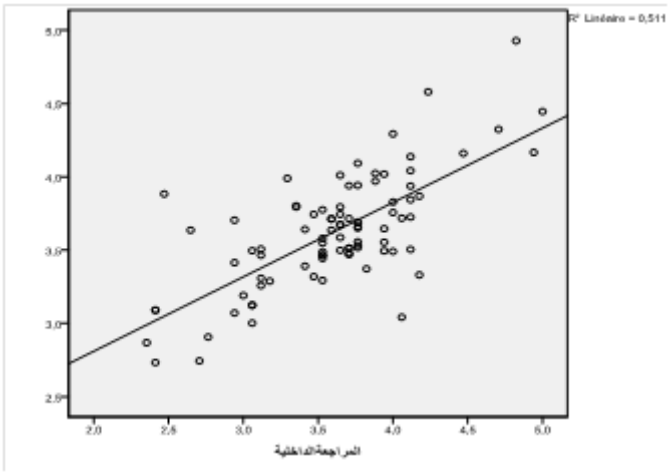

ومن الشكل نجد أن النقاط تتجمع حول الخط و بالتالى فان البيانات (البواقى) تتوزع حسب التوزيع الطبيعى.

خاتمة

من خلال ما سبق نستنتج بأنه من الضروري قيام شركات التأمين بالتخطيط الفعال لمواجهة المخاطر ذات الدرجة المرتفعة وفق استراتيجية محددة وفعالة معتمدة من خبراء متخصصين في مجال إدارة المخاطرة، وهي تعتبر كبداية لوضع الخطة الاستراتيجية لعمل شركة التأمين،كما أن نجاح هذه الاستراتيجية سينعكس إيجابا على أدائها و بالتالي على الاقتصاد الوطني ككل باعتبار دور شركات التأمين في تعبئة الادخار وتوجيهه نحو الاستثمار بالإضافة إلى مرافقة مختلف الأعوان الاقتصاديين في مواجهة المخاطر.

ويلعب أسلوب المراجعة الداخلية دورا فعالا في متابعة الإدارة الشاملة للمخاطر من خلال المتابعة والفحص والتقييم والتقرير عن فعالية عملية إدارة المخاطر والتوصية بما يؤدي إلى تحسينها، وأن وجود نظام أو إطار متكامل لإدارة المخاطر بشركة التأمين يحتم وجود علاقة بين إدارة المخاطر والمراجعة الداخلية تقوم على التنسيق بينهما لخدمة أهداف الشركة.

النتائج:

توصل الباحثين من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- قيام المراجع الداخلي بدوره في متابعة الفحص والتعرف على الأخطار الجوهرية التي تؤثر على أهداف الشركة ومعرفته الكافية بالمعايير المهنية من أهم البنود التي تعمل على تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين. كما أن للمراجعة الداخلية في شركات التأمين دور مهم في القضاء على نقاط الضعف التي تعتري أنظمة إدارة المخاطر، فهي تهدف إلى توفير و تحليل واضح وشامل لمدى فعالية نظام الرقابة الداخلية،كما يساهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للشركة.

- يوجد إطار متكامل للمراجعة الداخلية في شركات التأمين الجزائرية، كما أن المراجعة الداخلية تلعب دورا هاما في تفعيل إدارة المخاطر في هذه الشركات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين حول وجود إطار متكامل للمراجعة الداخلية في شركات التأمين الجزائرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود علاقة إرتباط طردية قوية و ذات دلالة إحصائية بين المراجعة الداخلية وإدارة مخاطر الملاءة المالية في شركات التامين الجزائرية.

التوصيات:

من خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها نحاول طرح جملة من الاقتراحات والتوصيات التالية:

- ضرورة تنظيم شركات التأمين لدورات تدريبية لتطوير مهارات موظفيها في كافة المراكز الوظيفية، لاكتساب أشخاص مختصين وذوي كفاءة عالية خاصة في مجال إدارة المخاطر.

- إنشاء إدارة مستقلة لإدارة المخاطر بشركات التأمين تعمل بصورة منهجية وسليمة.

- ضرورة إرساء نظام اتصال فعَّال بين إدارة المخاطر والإدارات الوظيفية المختلفة في المؤسسة، يضمن تبادل المعلومات المتعلقة بأي خطر في كلِّ مستويات المؤسسة.

الهوامش والمراجع:

[1]-Allegrini, M., & D'Onza, G. (2003). ***Internal Auditing and Risk Assessment in Large Italian Companies: an Empirical Survey***. *Int. J. Audit*, *7*, 191-208.

[2]-Elena, R. U. S. E., SUSMANSCHI, G., & DANECI-PATRAU, D. (2014). ***Internal Audit And Risk Management***. *Risk*, *2*(1), 3.

[3]- Leung, P., Cooper, B. J., & Robertson, P. (2003). ***Role of Internal Audit in Corporate Governance & Management***, The. *Role of Internal Audit in Corporate Governance & Management, The*, viii.

[4]-Institute of Internal Auditors (IIA), 2000,***Internal Auditing : Adding Value across the Board, Corporate Brochure***.

[5] -Institute of internal Auditors, ***International Standards for the Professional Practice of Internal Audit (Standards)***, October, 2010.

[6]- شادي صالح البجيرمي، "***دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر دراسة ميدانية في المصارف السورية***"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2011/2010، ص 45.

[7]-Anderson, U. (2003). **Assurance and consulting services. *Research Opportunities in Internal Auditing***. *Institute of Internal Auditors Research Foundation. Altamonte Springs, FL*.

8 -https://www.microfinancegateway.org/ar/library/دليل-المراجع-الداخلي-بمؤسسات-التمويل-متناهي-الصغر (consulter le : 20/06/2017)

[9]- محمد نصر الهواري، محمد توفيق محمد، "***أصول المراجعة والرقابة الداخلية التأصيل العلمي والممارسة العملية***"، جامعة عين شمس، 1999.

[10]-Beasley, M. S., Clune, R., & Hermanson, D. (2006). ***The impact of enterprise risk management on the internal audit function***. Kennesaw,State University.

[11]-Hermanson, D. R. (2003). ***What else in corporate governance should be changed. Internal Auditing***, 18(1), 44-45.

[12] - Committee Of Sponsoring Organizations

[13]- عبد الناصر محمد سيد درويش، "***دور أنشطة المراجعة الداخلية في تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين المصرية – دراسة ميدانية–***"، مجلة المحاسبة والمراجعة، جامعة بني سويف، مصر، ص 58.

[14]- المرجع نفسه، ص 59.

[15]- المرجع نفسه، ص 20.

[16]- عبده أحمد عبده عنتش، "***إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة الداخلية في إدارة المخاطر في بيئة الأعمال المصرية***"، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، مصر، 2011، ص 47.

[17]- صالح حمد العساف، "***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***"، الرياض، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1995، ص 42.

[18]- لمزيد من التفصيل أنظر: محمود مهدي البياتي، ***تحليل البيانات الإحصائية بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS***، دار الحامد للنشر، عمان، 2005، ص 59.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com